



أياشامُ عُذراً ويامصرُ عُذراً  
وعُذراً عراقَ الجراحات عُذراً  
وعُذراً فلسطينَ إن سكتنا  
فلم نشكُ حُزناً ولم نبكِ قهراً

وعذراً لأحوالنا فهي أدرى  
بتقصيرنا مثلما نحن أدرى

وعذراً لصناعتنا إن قطعنا  
حباً الأحاديث همساً وجهراً

وعذراً ضحايا الطواغيت إنا  
ستلجم حرفاً ونسكب حبراً

سنترككم تشربون المآسي  
لهياً وناراً تلظى وجمراً

وعذراً أراملنا واليتامى  
وعذراً إلى الطفل ينحرُ نحراً

وعذراً حرائنا إن سكتنا  
ونحن نرى الوغد يغتال طهراً  
وعذراً إلى الشيخ صار شريداً

وقد قَوَسَ الظَّلْمُ وَالشَّيْبُ ظَهَرَا

وَعُذْرًا إِلَى أُمَّتِي إِنْ سَكَنَا

فَلَمْ تُلْقِ نَثَرًا وَلَمْ تُلْقِ شِعْرًا

سَنَحْمَلُ وِزْرَ السَّكُوتِ جَمِيعًا

وَحَسْبُكَ بِالظَّلْمِ لِلنَّاسِ وِزْرًا

أَقُولُ بِرَغْمِ احْتِدَامِ الْمَآسِي

بِرَغْمِ الْمَصَائِبِ فِي الْأَرْضِ تَنْتَرِي

أَقُولُ لَكُمْ وَدَلِيلِي كَتَابِي

وَسَنَّةٌ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ صَبَرَا

سَيْنَقْشُ اللَّيْلَ مِمَّا تَمَادَى

طَوِيلًاً، فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

صفحة د. عبد الرحمن العشماوي على فيسبوك

المصادر: